العرب
الأربعاء 2020/03/11
السنة 42 العدد 11643

مخاوف كورونا تربك السياحة المصرية

غياب الصينيين وتقييد رحلات الطيران ينذران بالركود

كورونا تثير هلع السياح

اتسعت مخاوف انهيار النشاط السياحي في مصر بسبب مخاوف من خروج تفشي فايروس كورونا عن السيطرة، بعد انحسار أعداد الزوار القادمين من الصين ومنع دول خليجية مواطنيها من السفر إلى البلاد وتقييد رحلات الطيران من دول أوروبية، الأمر الذي ينذر بركود القطاع السياحي، الذي يعتبر أحد أبرز أعمدة الاقتصاد المصري.

القاهرة - بدأت أعراض تأثر السياحة المصرية بانتشار فايروس كورونا المستجد تظهر بوضوح بعد أن تراجعت أعداد الزوار القادمين إلى البلاد في خضم الهلع من خروج المرض عن السيطرة.

وتخيم الصدمة اليوم على وجوه جميع العاملين في القطاع، بعد أن تجمعت نُذُر انهيار النشاط السياحي، بعد تسجيل إصابات كثيرة، وصدور تقارير دولية تشكك في بيانات أعداد المصابين التي تعلنها القاهرة.

ويقول الشاب النوبي بسّام هميمي ذو الثلاثين عاما إنه لاحظ من شهر تقريبا تداعيات التراجع الحاد في أعداد السياح الصينيين الذين يتوافدون الى مدينة أسوان في جنوب مصر، بعد ظهور فايروس كورونا في ديسمبر الماضي.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى هميمي، الذي يعيش في قريته النوبية التي تبعد نحو 900 كيلومتر جنوب القاهرة، قوله إن "الصينيين كانوا يتوافدون بأعداد كبيرة إلى أسوان، لكن منذ ظهور الفايروس في الصين تأثر حضورهم إلى هنا".

واليوم، بعد تفشّي هذا الفايروس حول العالم وتجاوز حصيلة الوفيات أربعة آلاف شخص، ووصوله إلى مصر بات تأثير فايروس كوفيد-19- على السياحة المصرية، بحسب الخبراء، مؤكدا.

وكانت السياحة قد بدأت بالتعافي بعد سنوات طويلة من التراجع بسبب الاضطرابات السياسية والأمنية، التي أعقبت ثورة العام 2011 التي أطاحت بالرئيس الراحل حسني مبارك.

ومنذ الإعلان عن أول إصابة بفايروس كورونا المستجد في مصر في منتصف فبراير الماضي وحتى أمس بلغ عدد المصابين 55 شخصا بحسب البيانات الرسمية، من بينهم 45 كانوا على متن باخرة تقوم برحلة في النيل بين أسوان والأقصر وتقل سياحا من فرنسا والولايات المتحدة والهند.

وأعلنت الحكومة المصرية يوم الأحد الماضي عن تسجيل أول وفاة بسبب الفايروس، بعد أن فارق الحياة سائح ألماني في مدينة الغردقة الواقعة على ساحل البحر الأحمر.

ويشير الخبراء الى أن تدابير السفر الوقائية التي تفرضها دول عديدة على مواطنيها ستؤدي بالضرورة إلى انخفاض حركة السياحة الوافدة إلى مصر خصوصا من الدول ا لعربية.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى المستشار الاقتصادي السابق لوزيرة السياحة المصرية عادلة رجب قولها "بالتأكيد ستؤثر الإجراءات والاحتياطات التي تتخذها الدول نتيجة كورونا على حركة السفر حول العالم وبالتالي السياحة".

وترى رجب أن مصر لن يكون لها نصيب كبير من مردودات تفشي الفايروس، خصوصا "أنها من أقل الدول، التي ظهرت بها حالات إصابة".

ولكن رجب أكدت أنه يصعب التنبؤ في الوقت الحالي بحجم التأثير السلبي على القطاع. وقالت "ربما نستطيع أن نحكم على الموقف على ضوء حجوزات أعياد الفصح في أبريل المقبل".

عادلة رجب

ستؤثر إجراءات الدول على حركة السفر وبالتالي على السياحة

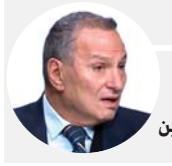

إلهامي الزيات

سنخسر السائحين العرب وخاصة السعوديين والكويتيين

وحتى الآن، أوقفت الكويت والسعودية الرحلات الجوية من وإلى مصر وقامت شركة مصر للطيران بوقف مماثل لرحلاتها إلى هاتين الدولتين. كما حظرت قطر دخول المصريين بشكل مؤقت وردت القاهرة بإجراء مماثل تجاه المواطنين القطريين.

وعلق رئيس اتحاد الغرف السياحية سابقا إلهامي الزيات على تلك الخطوات بالقول "سنخسر السائحين العرب في الوقت الحالي خاصة القادمين من السعودية والكويت".

وأضاف الزيات، الذي يرأس إحدى مجموعات السفر والسياحة "هناك بالفعل إلغاءات لحجوزات من جانب السياح الأجانب لكن بشكل طفيف حتى الآن".

وتابع "الإيطاليون والصينيون ألغيت حجوزاتهم ولكن لا يزال لدينا السياح الأميركيون والبريطانيون والأستراليون والسياح القادمون من دول أميركا الجنوبية".

وشهدت السياحة، والتي تعد من أهم مصادر النقد الأجنبي في البلاد، تراجعا حادا عقب إسقاط تنظيم داعش لطائرة روسية بعيد إقلاعها من منتجع شرم الشيخ ما أسفر عن مقتل 224 شخصا كانوا على متنها في أكتوبر 2015.

وأوقفت روسيا، التي يمثّل مواطنوها النسبة الغالبة من السياح القادمين إلى مصر من أوروبا، كل رحلاتها الجوية إلى مصر عقب هذا الاعتداء.

ورغم أن موسكو استأنفت رحلاتها إلى القاهرة في أبريل 2018 إلا أن الرحلات إلى شرم الشيخ لا تزال معلقة.

وعادت السياحة للانتعاش مجددا بنهاية ذلك العام إذ ارتفع عدد السياح الذين زاروا مصر في ذلك العام إلى 11.3 مليون سائح.

وبحسب الإحصاءات الرسمية، فإن عدد الزوار لم يصل بعد إلى الذروة التي بلغها في 2010 عندما قدم إلى البلاد أكثر من 14 مليون سائح.

كما أفادت إحصاءات البنك المركزي المصري بارتفاع إيرادات السياحة لتسجّل خلال العام المالي الماضي، المنتهي في يونيو 2019 نحو 12.6 مليار دولار مقابل قرابة 10 مليارات دولار في العام المالي السابق له.

وعلى موقع تويتر نشر السبت صحافي التكنولوجيا الأميركي مات سوايدر عدة تغريدات مدعومة بالصور عن إجازته، التي يقضيها في مصر حاليا والتي انتهت به على متن طائرة عسكرية تنقله إلى مستشفى العزل في مرسى مطروح شمال غرب البلاد بعد اكتشاف إصابته بالكورونا على متن باخرة الأقصر.

وتوقعت منظمة السياحة العالمية أن يتسبب فايروس كورونا في انخفاض عدد السياح الدوليين في العالم في عام 2020 بنسبة تتراوح بين 1 و3 في المئة.

وأشارت المنظمة على موقعها الرسمي أن ذلك "يمكن أن يترجم إلى خسارة ما بين 30 إلى 50 مليار دولار في إنفاق الزوار الدوليين".

ويأمل المسؤولون المصريون في خفض الأضرار الناتجة عن كورونا على السياحة إلى أقصى حد ممكن.

وأكد وزير السياحة والآثار المصري خالد العناني الأحد الماضي، بعد زيارة قام بها إلى الأقصر، أنه في حديثه مع بعض السياح هناك قالوا إنه "لا يوجد مبرر يمنع سفرهم إلى مصر وأن معدلات الإصابة بالمرض أقل من مثيلاتها في دول أخرى".

وتواصل السلطات المصرية اتخاذ التدابير الاحترازية لمنع انتشار الفايروس على نطاق واسع، حيث قالت الاثنين الماضي إنه تم إجراء تحاليل لنحو 340 سائحا يونانيا قادمين من مالطا على متن مركب فيما لا يزال عشرات السياح معزولين على متن باخرة في النيل بالأقصر.

انهيار عوائد النفط يضغط لتسريع إصلاحات الجزائر

سلط انهيار عوائد النفط ضغوطا متزايدة على الحكومة الجزائرية لتسريع وتيرة الإصلاحات بهدف كبح انفلات التوازنات المالية في ظل تنامي انعكاسات حروب أسعار النفط بين أكبر المنتجين في العالم ما تسبب في خسائر كبيرة.

الجزائر - تصاعد قلق الأوساط الاقتصادية والشعبية الجزائرية من انسداد أفق إصلاح الاقتصاد في ظل تزايد حجم الصدمات والأخطار جراء اضطراب أسعار النفط والفشل في التخلص من الريعية.

وأكد سياسيون ورجال أعمال جزائريون أن تهاوي أسعار النفط يجعل حاجة الجزائر أشد إلحاحا لإصلاح اقتصادها.

ونسبت رويترز إلى وزير الطاقة محمد عرقاب قوله الاثنين إن "البلاد تجري مشاورات مستمرة مع منتجي النفط الآخرين منذ انهيار اتفاق أوبك+ يوم الجمعة، مما دفع السعودية وروسيا إلى إعلان عزمهما عن زيادة الإنتاج".

وأضاف عرقاب أن "هناك حاجة إلى قرار سريع جدا لإعادة التوازن إلى السوق، وقال إن عدم التوصل إلى قرار سيكون له أثر سلبي للغاية على المنتجين".

وتعتمد الجزائر على صادرات الطاقة بـ95 في المئة من إيراداتها الخارجية، والتي تقلصت بالفعل إلى النصف في السنوات الخمس الأخيرة أي بنحو 30 مليار دولار في 2019. ونزلت احتياطيات النقد أكثر من النصف في الفترة ذاتها.

وقال الهواري تيغرسي عضو لجنة المالية والميزانية بالبرلمان "يتوجب على الجزائر أن تجد على وجه السرعة بدائل وتتبنى نموذجا جديدا للإدارة. ما زال لدينا وقت للتغيير".

وافترضت موازنة 2020 التي صودق عليها في ديسمبر الماضي سعرا للنفط عند 60 دولارا للبرميل، لكن مع التخطيط لخفض 9.2 في المئة في الإنفاق العام من أجل إحكام السيطرة على عجز مستمر منذ سنوات.

وبحلول الساعة 1646 بتوقيت غرينتش، كانت العقود الآجلة لخام برنت القياسي متراجعة حوالي 20 في المئة إلى نحو 36 دولارا للبرميل.

ويعود انخفاض إيرادات الجزائر من قطاع الطاقة لأسباب منها هبوط مستويات الإنتاج وزيادة الاستهلاك المحلي. وسنت العام الماضي قانونا جديدا لتقديم شروط أفضل للشركات الأجنبية التي تستثمر في قطاع النفط في مسعى لدعم الإنتاج.

وقال رئيس تنفيذي سابق لشركة الطاقة الوطنية سوناطراك "استثمارات الشركاء الأجانب قد تتأخر، وهو ما سيؤثر على جهود الجزائر لزيادة الإنتاج". ورفض نشر اسمه نظرا لحساسية الأمر.

ووافقت الحكومة أيضا على قواعد جديدة العام الماضي للسماح للشركات الأجنبية بحيازة حصص أغلبية في قطاعات "غير استراتيجية" لتشجيع الاستثمار. وتكافح الجزائر منذ سنوات لتنويع موارد اقتصادها بدلا من الاعتماد على النفط والغاز وتشجيع نمو القطاع الخاص. وقد تجعل احتجاجات حاشدة على مدار العام المنقضي ضد النخب الحاكمة القديمة من الصعب تطبيق تخفيضات إنفاق مؤلمة.

وقال المحلل فريد فراحي إن "سعر 34 دولارا للبرميل من الأنباء السيئة للغاية بالنسبة إلى الجزائر في الوقت الذي تحاول فيه حل أزمتها المتشعبة. ليس من السهل عمل المزيد بأموال أقل".

ومنذ وصول الرئيس عبدالمجيد تبون إلى السلطة في ديسمبر الماضي بعد أول انتخابات رئاسية عقب الإطاحة بنظام عبدالعزيز بوتفليقة ركزت الحكومة على إطلاق حزمة من الإصلاحات تشمل كافة القطاعات في محاولة لاحتواء الحراك الشعبي المستمر في البلد في عامه الثاني.

محمد عرقاب

نحتاج إلى قرار سريع جدا لإعادة التوازن إلى السوق

وقال وزير سابق بالحكومة، رفض نشر اسمه، إن "انهيار سعر النفط قد يجبر الحكومة على تغييرات طال انتظارها"، لافتا إلى أنه "قد تكون فرصة عظيمة لها للقيام بالإصلاحات المطلوبة".

وكانت الحكومة قد أكدت خلال عرضها لبرنامجها الحكومي في فبراير الماضي أنها سوف تركز على "ثالوث التّجديد الاقتصادي القائم على الأمن الغذائي والانتقال في مجال الطاقة والاقتصاد الرقمي".

دبي تخفض رسوم تأسيس الشركات لجذب المستثمرين

دبي - عززت دبي إجراءاتها لتشجيع المستثمرين بهدف تحسين مناخ الأعمال في ظل الأجواء العالمية المتوترة لتشمل تسهيلات وتخفيضات ضريبية لاستقطاب المستثمرين وإزالة العقبات أمامهم.

وأعلنت موانئ دبي العالمية المشغل الرئيسي للخدمات اللوجستية ومراكز الأعمال في المنطقة عن تخفيضات شاملة في تكاليف التراخيص والرسوم الإدارية للشركات العاملة في المنطقة الحرة "جافزا" في جبل علي، إضافة إلى المستثمرين الجدد.

وتهدف المبادرة التي أطلقتها موانئ دبي إلى دعم زبائن "جافزا" عبر تخفيض التكاليف المتعلقة بالتسجيل والترخيص والرسوم الإدارية ذات الصلة بنسبة تتراوح بين 50 إلى 70 في المئة.

ومن المتوقع أن يستفيد من المبادرة أكثر من 7500 شركة قائمة في "جافزا" بشكل فوري إضافة إلى مئات الشركات الجديدة التي تجتذبها البنية التحتية المتطورة للمنطقة الحرة والحلول التجارية الرائدة التي توفرها لقطاع الأعمال إضافة إلى توفرها على مجموعة واسعة من الخدمات الإلكترونية مجانا نتيجة لعملية التحول الإلكتروني المستمرة التي تشهدها "جافزا".

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية إلى محمد المعلم المدير التنفيذي ومدير عام موانئ دبي العالمية والمدير التنفيذي لجافزا قوله "أطلقنا هذه المبادرة المهمة انسجاماً مع توجيهات ولي عهد دبي الشيخ حمدان بن محمد بن راشد رئيس المجلس التنفيذي بخفض تكلفة ممارسة الأعمال وتعزيز تجربة المستثمرين في دبي".

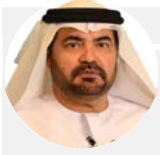

محمد المعلم

نهدف إلى خفض تكلفة الأعمال وتعزيز تجربة المستثمرين

وأكد أن "الخطوة جاءت في الوقت المناسب لتحفيز المتعاملين معنا للسعي بثقة نحو تحقيق أهدافهم وتوسيع أعمالهم والارتقاء بها نحو آفاق أرحب حيث تم تصميم هذه المبادرة لتوفير قيمة مضافة وفرص أكبر للشركات عبر تمكينها من توجيه مواردها لدعم أنشطتها بشكل مستدام".

وتعول الإمارات على التسهيلات لخلق آفاق للاستثمار وتمكين الشركات من ممارسة أعمالها بطريقة أكثر حرفية ومساعدتها على زيادة حجم أعمالها وتوفير وظائف جديدة.

وأضاف المعلم "لطالما كانت التجارة محركا رئيسيا للتنمية الاقتصادية في دبي وقد لعبت موانئ دبي العالمية دورا مهما في دعم التجارة وترتبط أنشطة ميناء جبل علي وجافزا ارتباطا وثيقا بالشركات العاملة فيها والتي تستفيد من مرافق البنية التحتية عالمية المستوى والحوافز الاستثمارية التي تقدمها فضلا عن الفرص الكبيرة للتواصل مع الأسواق العالمية".

ويعد ميناء جبل علي وجافزا من المحركات المهمة للنمو الاقتصادي في دبي ومثالين رائدين على مستوى العالم ونموذجين تعمل موانئ دبي العالمية على تقديمهما في مناطق أخرى ضمن شبكتنا الممتدة حول العالم فإضافة إلى أنهما يشكلان مصدرا للدخل فهما يمثلان أصولاً مهمة للبنية التحتية تدعم ازدهار دولة الإمارات.

وتسهم موانئ دبي العالمية بنحو 4 في المئة من إجمالي الناتج المحلي لإمارة دبي ومن المتوقع أن تسهم هذه المبادرة في تسهيل ممارسة الأعمال في جافزا بدرجة أكبر ومواصلة تعزيز مكانة دبي كمركز عالمي رائد للتجارة والأعمال.

دعم تجارب المستثمرين